@ 301 @ | الصحة والحسن ، فأجيب بأنه بحسب إسنادَين ، فأوردَ أنه يقول : حسن صحيح لا | نعرفه إلا من هذا الوجه ، فأجيب بما ذُكِر . ومنهم مَن أجاب بالترادف في المعنى ، | يعني أنه يصح الاستدلال بكل منهما ويحسن العمل بهما . فقيل : ليس بشيء لأنه | خلاف المتعارَف . وقيل : يَردُ بأصل التشبيه . | $ ([الكلام حول قولهم : حسن صحيح]) $ | | (ومحصل الجواب) أي المتقدم : (أن [59 - أ] تَرَدّدُ أئمة الحديث) أي | اختلاف حُذاقِهم ، ونُقادِهم العارفين بالجرح والتعديل ، (في حال ناقله) أي أحد | رواته حيث يُرَقيه بعضهم إلى مرتبة الصحة . ويحط بعضهم عنها إلى مرتبة الحسن ، | (اقتضى للمجتهد) أي كالترمذي ، وأمثاله ، (أنْ لا يصفه بأحد الوصفين) أي | فحسب لما حصل له من التردد الحاصل من اختلافهم ، (فيقل) الأظهر فيقول | (فيه : حسن باعتبار وصفه) أي وصف الحُسن ، (عند قوم) أي من الحُذّاق ، | (صحيح باعتبار وصفه) أي صحيح . | | (عند قوم) أي آخرين منهم . وفيه : أنه يلزم أن يكون الترمذي ، بل البخاري | مقلداً في التصحيح ، والتحسين . والمفهوم من الجواب : أولاً هو أنّ الجمع بين | الوصفين إنما هو لحصول التردد الناشيء من المجتهد كالبخاري ، والترمذي مثلاً | في حق الراوي ، ولم يَقُم عنده ما يُرَجّح أحدهما على الآخر ، وإلا فالصحة عند |